الإحتلال الإيطالي لأثيوبيا والموقف البريطاني والفرنسي عام ١٩٣٥م

د. سعد حميد كمبش

المقدمة

تعد الحرب الايطالية – الاثيوبية من بين اهم التطورات الدولية الخطيرة التي زعزعت مكانة عصبة الامم بتحدي ايطاليا بقراراتها وعدم استجابته والتي مثلت الاداة لتحطيم عصبة الامم بعد ان فشلت العقوبات التي فرضتها على ايطاليا اذ كانت نهاية العصبة هي عام ١٩٣٥ وليست عام ١٩٣٩ او١٩٤٩، وعلى الرغم من تأخر إيطاليا في التوجه نحو المستعمرات حتى أواخر القرن التاسع عشر ، إلا أن هذا التوجه الاستعماري واجهت ردود افعال متباينة من القوى الأوربية الأخرى ، ولاسيما بريطانيا وفرنسا التي رأت في ظهور قوى أوربية جديدة تهديداً للمستعمرات البريطانية بعامةً ، وفي شرق أفريقيا على وجه التحديد.

شهدت إيطاليا مع نهاية الحرب العالمية الأولى ١٩١٨، تطورات سياسية أحدثت تحولات في الفكر الاستعماري لإيطالي ، ولاسيما بعد وصول بنيتو موسوليني إلى الحكم في إيطاليا عام ١٩٢٢ ، وقيام نظامه الفاشي الذي يهدف إلى إعادة مجد الإمبراطورية الرومانية وإيجاد مكان تحت الشمس يكون نواة للإمبراطورية الإيطالية وظل الاعتقاد لدى الساسة الإيطاليين بأن تسويات الحرب العالمية الأولى لم تعطِ للإيطاليين ما يستحقونه من مستعمرات ، لذا بدأ الإيطاليون ومنذ عام ١٩٣٣ ، بالتفكير بصورة جدية في احتلال أثيوبيا لدوافع متعددة تاريخية ، وسياسية ، استعمارية ، واقتصادية، بدأت إيطاليا شأنها شأن أي مستعمر بالبحث عن حجج وتبريرات لاحتلال أثيوبيا ، وبعد إكمال إيطاليا استعداداتها لغزو أثيوبيا.

أولاً: اسباب الاحتلال الايطالي لأثيوبيا :

كان الإيطاليون يتطلعون الى التوسع فيما وراء البحار، وكان اول توجه استعماري لمملكة ايطاليا نحو القارة الافريقية ، وارتبط ذلك بعدة عوامل هي :

١- وجود جاليات إيطالية كبيرة في أفريقيا لاسيما في تونس، إذ عد السياسيون الإيطاليون تونس امتداد طبيعي لشبه الجزيرة الإيطالية ذات الموارد الغنية وغير المستعمرة والامتيازات الكثيرة التي أعطتها حكومة تونس للأجانب، مما أدى الى زيادة الهجرة الى تونس من مختلف شرائح المجتمع الإيطالي ، وكثير من الوافدين من جزيرة صقلية ، وبفعل ذلك أصبحت اللغة الإيطالية اللغة الأجنبية الأولى في تونس ، واشترت شركة روباتينو (Robartino) الايطالية خط السكة الحديد بين تونس وحلق الوادي من شركة إنكليزية بفضل ما امدتها الحكومة الإيطالية من أموال ، ورغبت إيطاليا ان تكون هذه المنطقة مستعمرتها التي ستعود عليها بالأموال والموارد وتكون اراضٍ جديدة للمهاجرين الإيطاليين[١].

٢- وجود مستعمرات للدول الأوربية مثل بريطانيا وفرنسا في افريقيا، اذ أنصرف نشاط هذه الدول على امتلاك اراضٍ جديدة ومستعمرات لنشر تجارتها والبحث عن مواد اولية تحتاجها صناعتها ، حدث هذا في الوقت الذي كانت فيه إيطاليا ترنو استكمال وحدتها ، وعندما أصبح هذا الحلم واقعاً رأت أنها

لا تقل عن هذه الدول قوةً وتطوراً ، فبدأت بالبحث عن مستعمرات جديدة ، وكانت أفريقيا الهدف[٢].

٣- افتتاح قناة السويس للملاحة الدولية سنة ١٨٦٩، مما أدى الى ربط البحر المتوسط بالبحر الاحمر ، وبروز أهمية هذا الطريق البحري ، فبعد ان كانت السفن التجارية تسلك طريق رأس الرجاء الصالح الذي يدور حول القارة الأفريقية للوصول الى الهند، أصبح بإمكان هذه السفن المرور عبر طريق السويس بوقت أقصر وتكلفة أقل ، وبذلك أصبح هذا الطريق أهم الطرق البحرية التي كان لها الأثر الكبير في تطور التجارة العالمية، وتاريخ حركة الاستعمار في تلك المنطقة خصوصاً ، فتسابقت الدول الأوربية للحصول على موطأ قدم في ساحل البحر الاحمر لأنشاء محطات تجارية تزود بها سفنها بالماء والفحم والغذاء[٣]، وكانت إيطاليا من بين هذه الدول التي سعت لإيجاد منطقة على ساحل البحر الاحمر تكون محطة تجارية وقاعدة متقدمة لتوغلها الاستعماري في شرق أفريقيا على الرغم من أن حجم تجارتها لم يبلغ عام ١٨٧٠ سوى (١,٣٪) من حجم الحمولة التي تمر عبر قناة السويس [٤].

٤- هنالك عوامل اخرى أقل أهمية ، منها نشر التعاليم الكاثوليكية في تلك البلاد المختلفة فكرياً وثقافياً من وجهة النظر الأوربية ، لاسيما بعد أن ساد الاعتقاد في ذلك الوقت بأن على الرجل الأبيض رسالة يجب ان يقوم بنشرها وهي مساعدة تلك البلاد الأقل حضارة ، وأسهم وجود الفاتيكان في إيطاليا في دعم ارسال البعثات التبشيرية الى أفريقيا ، وقد بدأت تلك البعثات بالتوافد على القارة الأفريقية مع بداية القرن التاسع عشر للتبشير بالمذهب الكاثوليكي ، لاسيما على الساحل الغربي للبحر الاحمر الذي كان تابعاً للدولة العثمانية[٥].

بعد اكمال ايطاليا لوحدتها عام ١٨٧٠ ، أخذت الصحف الايطالية تطالب بالمستعمرات الايطالية في زيادة مستمرة في بلادهم وهم يحتاجون الى ارض اخرى للسكن فيها. شجعت ايطاليا تحقق مبتغاها في اثيوبيا والتي جاءت عن طريق استئجار شركة روباتينو (Robatino) ارضا في جوار عصب لمدة عشر سنوات ، وكانت ارض مصوع وما يجاورها ملكا للعثمانيين لكنهم تنازلوا عنها لخديوي مصر مقابل خراج سنوي ، وعند انقضاء مدة الايجار اشترت الشركة الارض المذكورة ، ولما احتل البريطانيون ارض مصر اعلن ان (عصب) مستعمرة ايطالية منذ ذلك الحين اخذت البعثات الايطالية تتجول في أرض دناكل والحبشة وحاول الايطاليون تشكيل قوات في المستعمرات فأخرجوا قوة ايطالية صغيرة الى عصب لحماية الشركة وجعلوا هذه القوة نواة لتشكيلات اخرى أسوة بالبريطانيين[٦]، وعلى ذلك الاساس ، عمل الايطاليون على توسيع نفوذهم في مستعمرة (مصوع) التي اطلقوا عليه اسم ارتيريا اي (الزئبق الحمراء) ثم وسعوا الساحل باحتلالهم ميناء زولا وخليج عدولي ومنعوا الاحباش من الوصول الى هذه المناطق ، ولاشك ان رغبة الايطاليين في توطيد نفوذهم في الحبشة وسعي نجاشي الحبشة لاستقلال بلاده أديا الى اختلاف بين ايطاليا والحبشة[٧]، وتوترت العلاقات بين الطرفين في ايار

عام ١٨٩٤ ، فقد ظهرت علامات التمرد في جنوبي أسمرة وكان المحرض على ذلك رأس تيجري (منفيسا) إلى تجنيد المقاتلين ضد الايطاليين فطلبوا منه تسريح الجنود فلم يجيبهم الى طلبهم وحدثت معركة عدوة (Adowa) في أذار١٨٩٦، والتي هزم فيها الايطاليون هزيمة نكراء ، بلغ مجموع الخسائر ٢٨٤ ضابطا ١٥٤٠٠ عسكري فضلا عن عدد كبير من الاسرى والجرحى[٨].

ازاء تلك الاحداث ، منيت إيطاليا بخسارة كبيرة في معركة عدوة مع اثيوبيا ، التي شكلت صدمة كبيرة ليس للإيطاليين وحدهم بل للقوى الاوربية الاخرى كلها ، وأدت تلك المعركة الى استقالة وزارة كرسبي والغاء معاهدة اوتشالي التي أصبحت اثيوبيا بموجبها تحت النفوذ الايطالي ، وعقدت معاهدة اديس ابابا مع اثيوبيا [٩] ، وانحصرت المستعمرات الايطالية في مستعمرة أرتيريا، ولم يستطع الايطاليون ان يحرزوا اية مكاسب استعمارية اخرى ، تضاف الى مستعمراتهم في ارتيريا والصومال وكانت تراود الايطاليين دائماً الرغبة في الثأر [١٠].

ظل الايطاليون يتحينون الفرصة تلو الاخرى للثأر لكرامتهم وسمعتهم الدولية وما ان وصل يبينيتو موسوليني[١١] (Benito Mussolini) الى السلطة في ايطاليا عام ١٩٢٣، اخذ يعمل إذكاء الروح الاستعمارية لدى الشعب الايطالي، حتى اخذ يعمل على تقوية ايطاليا عسكريا وبدأ يؤكد في اغلب المناسبات عن رغبته عن في عسكرة الجيش الايطالي بقوله :»**من الضروري ان نستعد للحرب .. ليس غدا ولكن اليوم .. لقد ازددنا عددا وسنزداد.. هذه رغبتنا.. شعب محارب ..شعب عسكري**)[١٢] ولفت انظاره الى اهمية التوسع فيما وراء البحار واستغلال المستعمرات والنزوح اليها واغداق خيراتها على هذا الشعب ، ولتحقيق ذلك نظمت الحكومة الايطالية حملة دعائية استعمارية محكمة التنظيم ، وقام المعهد الفاشي الاستعماري بألقاء دروس في الاستعمار، وكان لهذا المعهد ثلاثة وتسعون فرعاً في ايطاليا ، هناك معاهد أخرى تقوم بالدور نفسه لتحقيق الهدف المنشود ،مثل معهد شرق نابولي (Gast Naples Institute) والمعهد الزراعي للمستعمراتAgricultural Institute of Colonie)) في فلورنسا و (مدرسة الطب للأقاليم الاستوائية) ، وامتد النشاط الفاشي الى الصحف الايطالية ، اذ كانت هناك صحف عدة لاخبار المستعمرات والاعمال الاستعمارية، ونظمت الحكومة الايطالية الرحلات الى مستعمراتها وانتجت الافلام السينمائية لعرضها على الجمهور الايطالي ،مما ادى الى تعزيز الروح الاستعمارية في ايطاليا ، ما جعل الشباب الايطالي يسارع الى التطوع للانضمام الى القوات التي ترسلها ايطاليا الى ارتيريا والصومال[١٣].

كان الرأي العام الايطالي معبأ ضد الاثيوبيين ، وأكد الفاشيين على ضرورة امتلاك ايطاليا للمستعمرات مثل باقي دول أوروبا مثل فرنسا وبريطانيا ، لاسيما ان تسويات الحرب العالمية الاولى لم تخصص لإيطاليا ما كانت ترغب به من مكتسبات ، كانت تتطلع اليها ، اذ دخلت ايطاليا الحرب على أمل استعادة سمعتها العسكرية على

الرغـم من التضحيـات التي قدمهـا الايطاليون في تلك الحرب ، وذلك ما أكده موسوليني في حزيران من عـام ١٩٣٥ مشـيراً الى «**ان أيطاليا قدمت دماء شـبانها في الحرب العالمية الاولى دون ان تسـتفيد من غنائم الحرب ، وان معاهدة فرساي أساءت الى مصلحة إيطاليا**»[١٤].

كان الايطاليـون يبحثـون عـن مـكان جديـد لمسـتعمراتهم ، وكانت اثيوبيا أنسـب مـكان لهم يكون قريباً من مسـتعمراتهما في أرتيريا والصومال الايطـالي وفرصة لتحقيـق وحدة مسـتعمراتها في شرق افريقيـا ، فضـلا عن بحثهم عـن مكان يكون نواة لإمبراطوريتها المرتقبة ولحاجتها للتوسـع التي تتـلاءم وطبيعـة النظام الفـاشي الحاكـم ، وكانت المناطـق التي من المؤمل ان يكـون لإيطاليا فرصة للتوسع فيها هي آسيا الصغرى ، اذ أن ايطاليا كانت تأمـل في ان تفكك الدولـة العثمانيـة بعد الحرب العالميـة الاولى مما يتيح لهـا المجال لضم اراضٍ جديدة الى اراضيها ، إلا ان مقررات مؤتمر السـلام ونهـوض تركيا الحديثـة وعقدها معاهـدة (لوزان) [١٥] جعل الايطاليين يسـقطون تركيا من حسـاباتهم والتوجـه نحـو الباسـفيك وشرق اوروبـا لتحويل الدانـوب بالكامل الى دائـرة نفوذ ايطاليـة ، الا ان هذا التوسـع الـذي كان يرغب بـه الايطاليون كان يهـدد دول البلقان مثل يوغسـلافيا وبلغاريا والبانيا ، التي لها علاقـات متأزمة مع ايطاليا ، التي عقدت تحالفات مع دول اوربية اخرى وان التوسع المزمع القيـام به من جانب ايطاليـا من الضروري ان يؤدي الى الاصطـدام مبـاشرة مـع قـوى اوربية منافسـة لإيطاليا، لهـذا كانت المطامح الايطالية في الهيمنة على البحر المتوسط والسيطرة عليه صعبة التحقيق فلم يبق أمام ايطاليا الفاشية سوى قطعة ارض يمكن التوسـع فيها مـن دون الاصطدام مـع دول اوروبا، وهذه الدولة هي (أثيوبيا)[١٦].

ادرك البريطانيون والفرنسـيون ان أثيوبيا هي مجال اهتـمام إيطاليا ، وكلا الدولتـين لم تكن ترغب في سـيطرة ايطاليا المباشرة عليهـا، اذ كان البريطانيون يعتقدون أن سيطرة إيطاليا على اثيوبيا ستؤدي حتماً الى تهديد موقعهـم في مصر وتعريض مصادر مياه النيـل وبحيرة تانا للخطر، وكان للفرنسـيين اهتمام خـاص بأثيوبيا ، حفاظاً على مصالحهم الاقتصادية في سـكة حديد (جيبوتي - أديس ابابا) ولم يرغبوا بإحاطـة مسـتعمراتهم في جيبوتي بالمسـتعمرات الايطاليـة، الا أن وصـول النازيـة الى الحكـم في المانيا عـام ١٩٣٣ ، وتهديدهـا الوضع في اوروبا جعل كل من بريطانيا وفرنسـا تعملان على مجاراة المطالـب الايطاليـة في افريقيا لجـذب ايطاليا الى جانب الحلفاء ومعاداة ألمانيا [١٧].

ثانيا: حادثة وال وال .

كانت الذريعة التي اسـتخدمها موسـوليني للقيا م باحتلال اثيوبيا هي حادثة وال وال في عام ١٩٣٤، إذ عمـل الجـنرال دي بونو في العـام ١٩٣٣ على وضع دراسة حول احتلال القوات الايطالية لأثيوبيا ، الا انـه لم يكـن هناك شيء يمكـن تطبيقه ، على الرغـم من ان بعـض القطعـات العسـكرية كانت تتحـرك باتجـاه شرق افريقيـا ، وكان دي بونو على توافـق وتقارب مـع افـكار موسـوليني[١٨] ، الذي

اشـار تلميحـاً في اذار ١٩٣٤ الى رغبـة ايطاليا في السيطرة على اثيوبيا في الاجتماع الموسع مع القادة الايطاليـين ، وفي تمـوز من العام ذاتـه ، قام القادة الايطاليون وعلى رأسهم المارشال (بادغيلو) بالسير على وفـق الخطة التـي وضعت لاحتـلال اثيوبيا، وفي نهايـة العـام اسـتحوذ الخوف عـلى اثيوبيا ، واستشعرت الخطر من الاستعدادات الايطالية على الجبهة الارتيرية التي تعد مصدر خطر عليها، وفي غرة الصراع والكره المتبادل بين الطرفين والشـكوك التي كانت تـدور والهدف من الحصول على نتائج سريعة من الايطاليين لحسـم الموقـف في اثيوبيا، لم يكـن بمقـدور موسـوليني وحكومتـه الانتظار طويلاً[١٩]، حدث ما كان الايطاليون يبحثون عنه في ٥ كانـون الاول من العـام ١٩٣٤ ، ففي منطقة وال وال (Wal Wal)[٢٠] حدث اشـتباك بين قوة ايطالية واخرى اثيوبية ، في اثناء تواجد بعثة بريطانية برئاسة الكولونيـل كليفـورد (Clifford) لتخطيط الحدود بـين الصومـال البريطـاني والاراضي الاثيوبية في منطقة وال وال في المكان الذي يلتقي فيه الصومال الايطالي والبريطاني مـع الاراضي الاثيوبية ، وعند وصول الكولونيل كليفورد الى منطقة وال وال وجد بانتظاره عـددا من الرجال الاثيوبيين المسـلحين ، واعتقد الايطاليـون بأن وال وال هي ضمن الحدود الايطالية في الصومال الايطالي في ولاية أوغادين ، وهذه المنطقة تحت سيطرة الايطاليين ، على الرغم من عدم اعتراف اثيوبيا بهذا الوضع منذ عام ١٩٢٨ وسيطرة القوات الايطالية عليها بشكل دائم منذ عام ١٩٣٠، ومع وصول تلك البعثة والحراسة الاثيوبية المرافقـة لهـا حـدث نزاع بـين الطرفـين ولم يكن بالإمكان معرفة المسؤول عن هذا الاستفزاز ، الذي كان نتيجته مقتـل (٣٠) جندياً محلياً ايطالياً وجرح (١٠٠) اخريـن بينما كانـت الاصابات في الجانب الاثيوبي اكثر من ذلك [٢١].

أنشغل الايطاليون بهذه الحادثة وطالب موسوليني بالاعتذار غـير المشروط والتعويض الفوري وتحية العلم الايطـالي ، ورأى الايطاليون ان ذلك نوع من الحل السريع للمشـكلة ، اما على الجانب الاثيوبي فقـد رفضت واحتجت الحكومـة الاثيوبية وطالب هيلاسيلاسي[٢٢] بضرورة معالجة هذه الحادثة طبقاً لمعاهـدة الصداقـة والتحكيـم لعـام ١٩٢٨ وبناء عـلى بندهـا الخامـس ، الا ان الايطاليـين اصروا على مطالبهم ، واسـتمرت عملياتهم الاسـتطلاعية والعسـكرية ضـد القـوات الاثيوبيـة ، التـي كانـت نتيجتهـا مقتـل (١٠٧) اثيـوبي وجـرح (١١٠) آخرين[٢٣].

قدمـت اثيوبيـا في ١٤ كانـون الاول احتجاجاً الى عصبة الامم ضد العـدوان الايطالي على اراضيها ، وقـام الايطاليون في ١٦ من كانـون الاول ١٩٣٤، بتقديم تقريـر آخر الى عصبة الامـم ، يناقض على نحو تام الادعاءات الاثيوبية ، وبسبب هذا التناقض بين الموقفين وغياب المعلومات الموثوقة والدقيقة عـن الحادث ، والامـل في ان يقـوم الطرفان بحل النـزاع بينهـما ، اجابـت العصبـة الطرفـين بأنه لا توجد هنـاك اجـراءات فورية لحل النـزاع ، الا انه ومع اسـتمرار النزاع بين الطرفـين قدمت الحكومة الاثيوبيـة في ٣ كانون الثاني ١٩٣٥ مناشـدتها الى

عصبة الامم بتطبيق المادة (١١) من ميثاق العصبة، لكـن لا عرض القضية على عصبة الامم ولا موقف الحكومة البريطانية المؤيـد لأثيوبيا اقعد الحكومة الايطالية عن تنفيذ مخططها لاحتلال اثيوبيا[٢٤].

ثالثا : الاحتلال الايطالي لأثيوبيا ١٩٣٥ :

بـدأت القـوات الايطاليـة عملياتها العسـكرية في ٢ تشرين الاول ١٩٣٥ الهجوم من جبهتين، الجبهة الشمالية التي مركزها مستعمرة أرتيريا، وكانت تلك الجبهـة تحـت قيادة الجـنرال دي بونو, وقسـمت القـوات في الجبهة على خمسـة فيالق، مسـلحين بأحدث الاسلحة التي شملت الطائرات والدبابات والعربـات المدرعة ودعمهـم (٨٠٠) مدفع ميدان و (٥٠٠) طائـرة[٢٥], امـا الجبهـة الجنوبيـة في الصومـال الايطـالي فكانـت تحت قيـادة الجنرال رودولفـو غراتسـياني [٢٦] (Rodolfo Graziani, والقوات الايطاليـة في تلك الجبهة مكونة من فيلق ايطـالي واحـد مكـون من ثـلاث فـرق الى جانب عـدد كبير من المرتزقة مـن الصوماليين والاحباش الذين خدموا في الجيش الإيطالي، وبدأت القوات الايطالية في ارتيريا بأجتياز الحدود الاثيوبية في يوم ٢ تشريـن الاول ١٩٣٥, من جنـوبي منطقة موسى علي (Munt Moussa Alli) مقاطعة اوسا (Aussa) واسـتقرت القوات في ذلك الاقليم الاثيوبي للتهيئة لشن هجوم واسع وشامل, وكانت القوات الايطالية تتحـرك تحـت غطاء جـوي وفرتـه لهـا الطائرات العسـكرية الايطالية, وبدأت تلك الطائرات بقصف مدينة عدوة للتهيئة لهجوم بري واسع[٢٧].

امـا في الجبهـة الجنوبيـة، فقـد دخلـت القـوات الايطاليـة الحـدود الاثيوبية من منطقـة ادي كولا, وكانت هذه القوات تتحرك بشـكل خطوط عريضة, وهدفها احتلال اقليم تيجري الغربي, ونجحت هذه القوات في التقـدم نحو(٤٥) كـم داخل الاراضي الاثيوبية على الرغم من وجود عوائق طبيعية متنوعة, ولم تكـن هنـاك مواصـلات متوافـرة بـين الارتال الايطالية المختلفة وكان الاتصال الوحيد بالطائرات واجهزة اللاسلكي[٢٨].

وازاء ذلك, بدأت القوات الاثيوبية بمقاومة العدوان الايطـالي, على الرغم من ان تلك القوات اتسـمت بتنظيمهـا البـدائي وتسـليحها القديم الـذي يعود معظمه الى القرن التاسع عشر, فضلاً عن اتباع القيادة العسـكرية الاثيوبية فكراً عسـكرياً بالياً واسـاليب قتال قديمة في حرب عصرية يستعمل فيها الخصم احدث الاسـلحة والتكتيكات العسـكرية الحديثة, وارسـلت الحكومـة الاثيوبيـة في ٢ تشرين الاول ١٩٣٥ رسـالة الى مجلس العصبة تبلغـه فيها ببدء العمليات العسـكرية الايطالية[٢٩], مطالبة المجلس بإرسـال مراقبين للحصول عـلى تأكيدات بحصول اعتداءات على اقليـم أثيوبي او الحصول على هذه التأكيدات من حكومة جيبوتي الفرنسية في ٣ تشرين الاول ارسـل وزير خارجية اثيوبيا راس سيوم (Ras Seyum) برقيـة الى الامين العـام لمجلس العصبة لعرضهـا على ممثلي الدول الاعضاء, وجاء في هذه البرقيـة أن طائرات عسـكرية ايطالية بدأت بقصف مدينة عدوة وان هذا القصف تسبب بسقوط العديد مـن الضحايا مـن المدنيين مـن النسـاء والاطفال وهـدم العديد من الدور السـكنية, وان القتال حالياً

دار في مقاطعة اجامي (Agame) الاثيوبية, واكد الوزير أن العدوان شكل خرقاً لميثاق عصبة الأمم [٣٠].

رابعاً : الموقف البريطاني والفرنسي من الاحتلال الايطالي لاثيوبيا:

لم تبقى بريطانيا مكتوفة الأيدي حيث سارعت إلى تسوية الوضع بشكل سلمي ، وأرسلت وزيرها الخارجية مستر أيدن إلى موسوليني في حزيران ١٩٣٥ تقترح عليها تنازل إثيوبيا عن جزء منطقة الأجاديين مقابل تنازل ايطاليا على منفذ بري لأثيوبيا يربطها بميناء زيلع الواقع في منطقة النفوذ البريطاني بالصومال ، لكن هذا الاقتراح قوبل بالرفض من الحكومة الايطالية لتتقدم بريطانيا باقتراح ثاني على ايطاليا بأن تفرض ايطاليا حمايتها على إثيوبيا أي نفوذ تحت استقلال شكلي لأثيوبيا مثلما بريطانيا في مصر ، لكن هو الأخر لقي بالرفض و أصرت الحكومة الايطالية بعد رفضها وتجاهلها كل الاقتراحات لحل النزاع الأثيوبي الايطالي سواء مستوى العلاقات الثنائية البريطانية - الايطالية أو على مستوى عصبة الأمم على احتلالها لإثيوبيا [٣١]. فبدأت عملية إنزال الجيش الايطالي في اريتريا ، وتعزيز كل قواعده العسكرية بالمنطقة تحت قيادة الماريشال دي بون وعقد اجتماع سريع لمجلس العصبة لاتخاذ موقف دولي بشأن الاعتداء الايطالي على اثيوبيا، وطالب بعقد جلسة طارئة لمجلس العصبة ، وفي ٧ تشرين الاول ١٩٣٥، واتخذ قرار يتضمن عدّ ايطاليا دولة معتدية بلجوئها الى الحرب وعدم احترامها المادة (١٢) من الميثاق, ١٩٣٥، وتم تعيين لجنة تتألف من ١٨ عضوا تأخذ على عاتقها تقرير نوع الاجراءات التي يجب اتخاذها بموجب المادة (١٦)،المتعلقة بفرض العقوبات الاقتصادية على ايطاليا ، وعلى جميع الاعضاء العصبة الالتزام بتطبيق العقوبات التي اقرتها[٣٢].

بيد ان موسوليني اظهر امتعاضه الشديد من سياسة العقوبات بحق ايطاليا وعد ذلك الاجراء الذي اتخذ داخل عصبة الأمم غير عادل , وحاول موسوليني حشد الرأي العام الايطالي وتهيئته للعمليات العسكرية، واعلن موسوليني عن بداية العمليات العسكرية في اثيوبيا في خطابه الذي القاه في ٢ تشرين الثاني١٩٣٥ وجاء فيه :» **لقد صبرنا ٤٠ عامًا على اثيوبيا, وانتهى الآن, ومجلس عصبة الأمم بدلاً من الاعتراف بحقوقنا, يتحدثون الان عن العقوبات, أنا أرفض الاعتقاد بأن شعب فرنسا الكريم والسخي يمكن أن يوافق على فرض عقوبات على إيطاليا, وأرفض أيضًا الاعتقاد بأن شعب بريطانيا العظمى الموقر، الذي لم يسبق له خلافات مع إيطاليا أبدًا, يوافق على ذلك, ستواجه القوى الكبرى في أوروبا كارثة بسبب دفاعها عن دولة أفريقية, سنواجه العقوبات الاقتصادية بانضباطنا واعتدالنا وروحنا,وسنرد على العقوبات بالتدابير العسكرية، وسنرد على الحرب بالحرب, لا أحد يتخيل أنه بإمكانهم إسقاطنا من دون الاضطرار إلى خوض معركة صعبة, لا يمكن للأشخاص الذين يهتمون بشرفهم التحدث بلغة أخرى أو تبني موقف مختلف**» [٣٣].

دعمت الحكومة البريطانية وعن طريق وزير شؤون عصبة الامم، انتوني ايدن[٣٤] Anthony Eden ، قرارات مجلس العصبة والجمعية العامة بكل قوة ، وسعت الى تطبيقها من جانبها مستندة في ذلك على التأييد الشعبي الذي لقيه تطبيق العقوبات على ايطاليا ، وفي ١٢ تشرين الاول ١٩٣٥، ابلغت الحكومة البريطانية وعن طريق وزارة الخارجية الامين العام لعصبة الامم بأنها وبتاريخ ١١ تشرين الاول بدأت الخطوات اللازمة لتصدير الاسلحة والذخائر وآلات الحرب الى اثيوبيا بناءً على القرار رقم واحد من قرارات لجنة التنسيق ، كما استمر الحظر على تصدير الاسلحة والذخيرة وادوات الحرب الى ايطاليا[٣٥].

وعملت على تطبيق الحظر على الصادرات الى ايطاليا في ٢٨ تشرين الاول ١٩٣٥ ، واصدرت الاوامر والقرارات الاتية :

١- بعد اصدار هذا الامر لن تصدر اي من البضائع الاتية الى ايطاليا: (البنادق الصغيرة والكبيرة ، المسدسات الميكانيكية والبنادق الاوتوماتيكية، المدافع والهاونات والعيارات النارية، القذائف، القنابل، الطوربيدات وذخائرها المعبئة وغير المعبئة وكل ما يتعلق باستخدامها، الدبابات والعربات المسلحة والقاطرات والطائرات الحربية وغير الحربية ، محركات الطائرات، راشقات اللهب والمعدات الاخرى كلها ، بضمنها وسائل اطلاق الدخان التي تحرم بوصفها وسائل حرب كيميائية ، المتفجرات بكل انواعها ، لن تصدر مثل هذه البضائع الى الاقاليم الايطالية من اي مكان في المملكة المتحدة[٣٦].

٢- لن تصدر اي من البضائع التي حددت من لجنة التجارة الى اي من الاقاليم الايطالية والمواد هي: (الحديد الخام ، بقايا الحديد والالمنيوم ، المعادن ذات الصفات التالية (المنيوم ، كرومسيوم ، منغنيز، نيكل ، اوكسيد الالمنيوم ، ميلوبدينيوم ، سليكون ، المطاط الخام ، بقايا المطاط ، كل انواع حيوانات النقل، السبائك التي تحوي اي معدن من المعادن في اعلاه).

اصدرت الحكومة البريطانية في منتصف ليلة ١٧- ١٨ تشرين الثاني ١٩٣٥اوامرها بمنع الاستيراد من ايطاليا واكدت بأنه «**يحرم استيراد البضائع التي شحنت او انشئت او انتجت او صنعت في الاقاليم الايطالية**»، كما يطبق التحريم على كل البضائع الداخلة من (البانيا ، النمسا، المانيا ، هنغاريا وسويسرا) ، في غياب البرهان انها صنعت في تلك البلدان ، وبأنها لم تشحن من الاقاليم الايطالية وبأنها لم تنتج او تصنع في ايطاليا ، كما منعت استيراد البضائع التي صنعت جزئياً في ايطاليا[٣٧]

كان النفط من اكثر المواد الاولية اهمية لاستمرار العمليات الحربية الايطالية ، وكانت ايطاليا تستورد هذه المادة من جهات مختلفة ،فهي ثالث دولة بعد بريطانيا وفرنسا في استيراد النفط من الخليج العربي والعراق والمناطق الاخرى منذ عام ١٩٣٠ ، وبالتزامن مع فرض العقوبات على ايطاليا ، اقترح الممثل الكندي في لجنة التنسيق في ٢ تشرين الثاني ١٩٣٥، فرض الحظر على النفط المصدر الى ايطاليا ، وقوبل هذا الاقتراح بالاستحسان من

الحكومة البريطانية التي وافقت في ٣من تشرين الثاني على ارساله الى لجنة من خبراء النفط للنظر فيه ومقدار امكانية تطبيقه وبدأت اعمالها في ١٢ شباط ١٩٣٦ واستمرت الى ٢ اذار ١٩٣٦ [٣٨].

اما عن الموقف الفرنسي بشأن الاحتلال الايطالي لأثيوبيا كانت منشغلة بالتطورات الداخلية لألمانيا ، حيث أصبح هتلر على أعلى هرم السلطة ، كما أنه بدأ يضرب بنود معاهدة فرساي عرض الحائط، و لهذا رأت فرنسا أنه ليس من صالحها الوقوف في وجه ايطاليا حتى لا يتم أي تحالف مع ألمانيا، بالإضافة انه ليس لها أي مصلحة في شرق إفريقيا باستثناء جيبوتي. أما ألمانيا باركت ما قامت به ايطاليا في إثيوبيا و عدم المبالاة بالقوانين الدولية و قرارات عصبة الأمم[٣٩].

ودفعت احداث ٢٥ تموز ١٩٣٤ في النمسا، كلاً من روما وباريس باتجاه التقارب وتسوية مشاكلهم العالقة، إذ وجدت فرنسا الفرصة سانحة لاجتذاب ايطاليا إلى صفها ضد المانيا، وفسحت المجال امام وزير خارجيتها لويس بارثو (Louis Parthou)[٤٠]، لمتابعة سياسة الأحلاف الرامية إلى تعزيز الأمن الفرنسي عن طريق تطويق ألمانيا بدول تربطها علاقات تحالفية متينة مع فرنسا، وبعد ان بدأت تتضح بوادر التقارب السياسي السوفيتي – الفرنسي، بدأ تفكير بارتو يتجه نحو ايطاليا مستغلاً نقطة الخلاف الرئيسة في العلاقات الألمانية – الايطالية وهي قضية النمسا، وكان مستعداً من اجل نجاح سياسة التقارب مع ايطاليا، قبول فكرة نمسا مستقلة خاضعة للهيمنة الايطالية، على فكرة وجود مجرد نفوذ بسيط لألمانيا فيها[٤١].

هيأت تلك الاحداث القاعدة الضرورية للتفاهم بين فرنسا وايطاليا واسفرت عن لقاء ممثلي الطرفين في روما في تموز ١٩٣٤، في محادثات تمهيدية لتسوية المشاكل العالقة بين البلدين، وقد دفع سير المحادثات الايجابي، موسوليني إلى الإعراب عن تفائله اثناء خطابه في ميلان Milan في ٦ تشرين الاول ١٩٣٤ بقوله «**الحلف مع فرنسا سيكون مفيداً ومثمراً جدا**»، لكن جهوده سرعان ما تعثرت بسبب اغتيال وزير الخارجية الفرنسي لويس بارتو في مرسيليا مع الملك اليوغسلافي في ٩ تشرين الثاني ١٩٣٤، بعد ثلاثة ايام من خطاب موسوليني في ميلان [٤٢].

الا ان تلك الحادثة لم تثنِ وزير الخارجية الفرنسي الجديد بيير لافال Pierre Laval[٤٣] الذي انصب جل اهتمامه ونشاطه على متابعة سياسة استقطاب ايطاليا ضد المانيا، وعلى الرغم من كونه نموذجا اشتراكيا ميالا بحكم متبنياته العقائدية للاتحاد السوفيتي، الا انه «**كان له ايمان ضئيل بروسيا السوفيتية [الاتحاد السوفيتي] في حين كانت فكرته سامية [عـ]ـن ايطاليا الفاشية وبالرغم من انه ترك لسياسة بارتو ان تندفع الى حد قيام الحلف الفرنسي الروسي في سنة ١٩٣٥، فان الحلف كان اجوف! فهو لم يكن مدعما بمباحثات عسكرية**»[٤٤].

تكللت جهود لافال بتوقيعه مع موسوليني في ٧ كانون الثاني ١٩٣٥ على مجموعة من الاتفاقات عرفت بـ» اتفاقات روما Rome Agreements"، سوّيت بموجبها المشاكل العالقة

بين البلديـن في اوروبا وافريقيا والبحر المتوسـط, وتوصـل الطرفان فيهـا الى اتفاق اقتضى التشـاور بينهـما لاتخـاذ التدابـير اللازمة في حـال تعرض اسـتقلال النمسا للخطر؛ مع اعتراف فرنسا بالهيمنة الايطالية على الشـؤون النمساوية، اشترط الاتفاق، مـن جانب اخر، سـعي روما وباريـس لعقد ميثاق شرقـي لعدم الاعتداء تنضوي فيـه الدول المجاورة للنمسا، على ان يفسح المجال امام بولندا ورومانيا وفرنسا للاشـتراك فيه. اضافة الى ذلك، تم الاتفاق شـفويا، اثناء المباحثات على اطلاق يد موسوليني للشروع في سياسته ضد اثيوبيا[٤٥].

شـهد النصـف الاول مـن عـام ١٩٣٥ تقاربـاً في العلاقـات بين فرنسـا وايطاليا وبريطانيـا، إذْ بذلت الحكومة الفرنسـية جهوداً حثيثة من اجل تشـكيل جبهة مشـتركة من الدول المذكورة لاحتواء الخطر الالماني المتزايد، وعليه اتفق زعماء الدول الثلاث عـلى عقد اجتماع في مدينة ستريزا(شـمال ايطاليا) للمدة مـن ١١-١٤ نيسـان ١٩٣٥، لاتخاذ موقف دولي موحد لمواجهة سياسة ألمانيا الجديدة[٤٦].

وجد موسـوليني في هـذا المؤتمر فرصة مناسـبة لتقريـب وجهات نظر الدول الثـلاث حول القضايا الرئيسـة التـي تواجههـم وكيفية التعامـل معها بما يضمن مصالحها المشـتركة ،ويعـزز من العلاقات القائمـة بينهـا ، والذي يعنيه هنا بالدرجة الأسـاس معرفة موقف فرنسا وبريطانيا من مشروعه التوسعي في اثيوبيا ، كون الدولتين عضوين بارزين في عصبة الأمم، ولهما ثقل في إضفاء الشرعية على ما يسعى للقيـام به ، وتقليل العقوبـات ان فرضت عليه ،غير إن قضية النزاع لم تطرح في أثناء جلسـات المؤتمر الرسـمية ،بل تم التطرق إليهـا في مباحثات جانبية بـين الزعماء المشـاركين خشـيةً مـن تغير هدف المؤتمـر، وتعـرض الوفدين الفرنـسي والبريطاني لمواقـف ليس مـن السـهولة التطرق اليهـا واتخاذ موقفٍ رسـمي بشأنها ، كما عّدت بريطانيا ان النزاع الايطالي – الاثيوبي قضية حدودية يتم التوصل إلى حلها باتفاق البلدين، وأهمّ من ذلك ان أي تصريح بريطاني او فرنسي رسـمي يصب في غير المصلحة الايطالية قد يدفع موسـوليني للانضمام إلى جانب هتلـر ، في وقـت تُعد ايطاليا جبهة تُسـهم إسـهاماً فاعلاً في تحجيم القوة الالمانية ، وفسر موسوليني صمت بريطانيا وفرنسـا ازاء مـا ينوي القيام به تجاه اثيوبيا بأنه إشـارة واضحة على منحه مطلق الحرية في التصرف[٤٧].

عـلى الرغم من تنقية الأجواء السياسـة بين فرنسـا وايطاليـا وبريطانيـا بعـد ظهور الخطـر الالماني ، إلا أنهم كانوا يختلفـون في الرأي والموقف داخل عصبة الأمم التي شهدت جلستها المنعقدة في ١٦ نيسـان ١٩٣٥ نقاشـات عدة حول النزاع الايطالي – الاثيـوبي من دون التوصـل إلى قرار نهائي ، لأن الجلسة في وقتها كانت مخصصة للشكوى المقدمة من قبل الحكومة الفرنسـية ضد التسـلح الالماني، إلا أن التطور الجديد الذي حصل في الجلسـة هو في الموقـف الايطالي تجاه النـزاع ، اذ صرح لافال لأعضـاء المجلـس بقبـول موسـوليني بالتحكيم بوصفه اجراءً لحل النزاع على وفق المادة الخامسة مـن معاهـدة ١٩٢٨، عندهـا اقـترح لافـال وزير

الخارجيــة الفرنسي تأجيل النقاش بخصوص النزاع إلى جلســة مجلس العصبة المقــرر عقدها ٢٥ايار ١٩٣٥ [٤٨].

في ضوء المتغير الجديد وكون ذلك خطوةً ســابقة على اثبات حســن نيتها رشحت الحكومة الايطالية في ١٥ ايــار١٩٣٥ الكونــت ليوجــي الدروفاندي Count Luigi Aldrovandi ورافييــل مونتانــا Signor Rafael Montagna ممثلــين عنهــا في لجنــة التحكيم المقرر تشــكيلها من دون ان توقف تعزيزاتها العسكرية في المنطقة، مما دفع الامبراطور هيلاســيلاسي في ٢٠من ايار الى ارسال مذكرة إلى مجلس العصبة تضمنــت احتجاج حكومته على ما تقوم به ايطاليا من تعبئة عســكرية اســتعداداً لشــن حــرب عــلى اراضي دولته. كما ناشــدها بالتحكيم عــلى وفق المــادة الخامســة من معاهــدة ١٩٢٨ ، وفي حال رفض ايطاليا ذلك فعلى العصبة النظر في النزاع على وفق المادة (١٥) من ميثاقها[٤٩].

من جانبها ، رشــحت الحكومــة الاثيوبية الفرنسي الــبرت دي جيوفــري دي لابراديــلي G.De Lapradelle، اســتاذ القانــون الــدولي في جامعــة باريــس والامريكي بيتــمان بنيامين بوتــر Pitman Benjamin Potter اســتاذ في المنظمــة الدولية في جنيف بصفة مندوبين عنها في لجنة التحكيم الدولية ، مسّــوغة ذلك بأن ســلامة ونزاهة التحكيم تقتضي ان يكــون اعضــاء اللجنــة من غير جنســية البلدين المتنازعــين ، في حين فسرتــه الحكومــة الايطالية بقلة الخبرة السياســية والدبلوماسية والقانونية لدى الاثيوبيــين مما يتطلب عدم مشــاركتهم في عضوية عصبة الأمم[٥٠].

ان عــدم جديــة الايطاليــين في اجــراء التحكيــم وتشــكيكهم في اعضاء اللجنة ، جعل من الصعوبة عــلى لجنة التحكيــم عقد اجتماعٍ لهــا ، ومع ذلك اجتمــع المجلــس في الخامــس والعشريــن مــن ايار١٩٣٥ ووافــق على اعتبار النزاع من مســؤولية العصبــة بالإجــماع ، ونصــح افينول الأمــين العام طــرفي النــزاع بــضرورة تجــاوز خلافتهــما واجراء التحكيــم بأقرب وقت ممكن وبذلــك ترك مجلس العصبة العمل لحين الانتهــاء من التحكيم وانتظار النتائج التي سيتمخض عنها[٥١].

عقدت لجنة التحكيم اجتماعها الأول في ٦حزيران ١٩٣٥ في مدينة ميــلان الإيطالية وكُرس الاجتماع بالكامل للمسائل الإجرائية والقضائية وتحديد مكان وتواريــخ الاجتماعــات القادمــة، اذ طالب أعضاء اللجنــة الأطــراف الحكوميــة في النــزاع تزويدهم بالوثائــق والبيانات والاســتنتاجات لدراســتها قبل عقد الاجتماع القادم والــذي تقرّران يكون يوم ٢٥ حزيران في لاهاي[٥٢].

في ضوء ذلك اســتمر لافال رئيس الوزراء الفرنسي بإعطــاء الانطبــاع بأنــه مهتــم بإخــلاص لتحقيــق المصالحــة، وابلــغ لجنــة الشــؤون الخارجيــة في مجلــس النــواب في ١٩ حزيــران «**ان حكومته قد توظف نفســها في تحقيق نهايــه للنزاع وهي تحاول إيجاد الوســائل للوســاطة حين تــأزم الوضع**» وبدا مؤمناً بان من الصعب اندلاع الحرب[٥٣].

يتضح مــما ورد ، بأن تطورات النزاع داخل العصبة تأثرت بالسياسة الدولية ، اذ تغير موقف الدبلوماسية

الفرنسية تجاه النزاع بعد نبذ هتلر لبنود التسلح ، اعتقاداً منها بأنها لن تواجه مشاكل في افريقيا بقدر ما ستواجهه في اوروبا بعد قرار هتلر الاخير ، فركزت السياسة الخارجية الفرنسية على ضرورة تسوية النزاع خارج العصبة لكسب الوقت ومعالجة الخرق الالماني ، وأيدت الحكومة البريطانية هذه الفكرة لتحجيم النزاع والحفاظ على مصالحها في شرق افريقيا[٥٤].

بعد فرض العقوبات على إيطاليا، حدث إرباك كبير في الرأي العام الفرنسي وتباينت الآراء السياسية تجاه الوضع، فوقفت فرنسا حائرة بين بريطانيا وإيطاليا، وكان اليمينيون يطالبون بإعطاء إيطاليا يد مطلقة في الحبشة، خوفا من ارتماء إيطاليا في أحضان المانيا، وبذلك ينكسر الطوق المناهض لألمانيا[٥٥].

ساور الكثير من الفرنسيين قلقاً كبيراً من كابوس حلف عسكري بين ألمانيا، وإيطاليا، قد يندفع إليه موسوليني بقوة، فالفرنسيون يرون أن أساطيل البريطانيين قد لا تؤدي دوراً مهماً إثناء أي هجوم محتمل من الجيوش الألمانية والإيطالية مشتركة على فرنسا، الأمر الذي يؤدي بفرنسا إلى مواجهة مثل هذا الهجوم بوحدها، فتحالفها مع الاتحاد السوفيتي، لا يجدي كثيراً، نظراً للحواجز الكبيرة بين فرنسا والاتحاد السوفيتي، كذلك التحالف مع دول الوفاق الصغير لا يجدي أيضا لكون هذه الدول مشغولة بمشكلاتها الخاصة[٥٦].

سعى لافال إلى كسب الجانب الإيطالي، قبل فوات الأوان وطلب من وزير خارجية بريطانيا صموئيل هور[٥٧](Samuel Hoare) عقد اتفاق للتوصل إلى حل وسط للأزمة الحبشية- الإيطالية وقد وافق الأخير على هذا الأمر واجتمعا في باريس في٧ كانون الأول ١٩٣٥،اتفقا على تقديم خطة سميت في ما بعد بخطة(هور- لافال)[٥٨]، وكان الهدف من الخطة هو وضع حد للحرب عن طريق ايجاد تسوية [٥٩].

نصت الخطة على إعطاء إيطاليا ثلثي ارض الحبشة تشتمل على منطقة أوغادين، وبعض إجزاء من مقاطعة تيغري(Tigray) ويكون من حقها إرسال مستوطنين إلى الثلث الباقي، بينما تأخذ الحبشة" بصيغة تعويض"، شريطاً صغيراً من الأراضي الإيطالية في أريتريا وميناء عصب(Assab أوAseb) وهذا يعطى لموسولينى امتيازات لا جدال فيها، فالأراضي التي قدمت له هي أكثر اتساعا من تلك التي تحتلها القوات الإيطالية وبدون ان يتخذ قراراً نهائياً كان موسوليني مؤيداً جداً لهذا المشروع[٦٠].

نشرت أنباء خطة هور- لافال في ٨ كانون الأول ١٩٣٥ من قبل الصحافة الفرنسية والبريطانية، وسرعان ما واجهت احتجاجات شديدة في بريطانيا أدت إلى استقالة صموئيل هور من منصبه وسط احتجاجات على اقدام هور على الموافقة على ذلك الحل واضطر رئيس الوزراء البريطاني ستانلي مود ،الى تغيير وزير خارجيته لينقذ حكومته وعين بدلا عنه اتوني ايدن ، إلّا أنَّ بعض السياسيين البريطانيين كانوا مؤيدين لهذه الخطة وابرزهم ونستون تشرشل[٦١] (Churchill Winston) الذي دعا إلى تطبيق هذه الخطة لحل الأزمة[٦٢].

فشـل مشروع هور لافال امام الرأي العام البريطاني فعد تكتـم الصحافة الفرنسـية جعلها تنشر خطوط المـشروع الكبرى بتاريخ ٩ كانـون الاول ١٩٣٦ ، وكان ردة الفعل الفرنسي على مشروع هو لافال اقل حـدة ، لان الراي العام الفرنسي كان منقسـما ولان اوساط اليمين كانت تساند اجمالا السياسة الفاشية الايطالية ، وباسـتقالة هور ولافال فشل مشروعهما الرامي الى ارضاء ايطاليا واعادتها الى جبهة ستريزا ، ومـع انقطاع اخر امـل بعودة ايطاليـا الى تعاونها السـابق مع فرنسـا وبريطانيا عمـدت حكومتاهما الى اتخـاذ قرارات مشـددة ضد العـدوان الايطالي عـلى اثيوبيا وتجلى ذلك بمسـعاهما الـذي بذلتاه من اجل ادراج النفط على لائحة المواد المحضورة على ايطاليا بهدف شـل الاسطول البحري والجوي عن المشـاركة في الحرب الا ان هذه المبادة باءت بالفشل ويمكن ارجاع فشل هذه المبادرة الى [٦٣]:

١- سياسـة الحياد التي اتخذتها الولايات المتحدة الامريكيـة واعلانها عـد التقييد بمقـررات مجلس عصبـة الامـم ، ذلك لعـد انضمامهـا الى العصبة ،فضـلا الى انهـا تعتبر اكبر مصـدر للنفط في تلك المدة كل ذلـك ادى الى عدم فاعلية قرار المجلس وبالتالي ظل النفط يتدفق الى ايطاليا على الرغم من قرار الحظر .

٢- كانت المانيا الدولة الثانية الغير عضو في عصبة الامم ، اذ انسحبت منها في ١٤ تشرين الاول١٩٣٣ ،ن فهي لم تتقيد بمقررات عصبة الامم فقد اتخذت موقفا مؤيدا لإيطاليا[٦٤].

ادى فشـل الحكومتـين الفرنسـية والبريطانيـة في تطبيـق العقوبات الرادعة لإيطاليـا الى قيام الاخيرة بمقاومة اثيوبيا ودخلـت في ٥ايار ١٩٣٥ ودخلت العاصمـة اديس بابـا وخلع موسـوليني على ملك ايطاليـا (فكتـور عمانوئيل) لقب امبراطـور ايطاليا وفي ٤ تموز صوتت عصبة الامم لصالح قرار الغاء العقوبات ضد ايطاليا [٦٥].

❊ ❊ ❊

الخاتمة

١- كان لغـزو ايطاليا اثيوبيا دوافع عدّة ، سياسـية ، اسـتعمارية ، تاريخية ، واقتصادية ، كانت سـبباً في النزاع الايطالي الإثيـوبي نهاية عام ١٩٣٤ الذي لم يكـن ناتج عن حادثة وال وال وما تبعها من احداث فضلا عن نقمتها .

٢- ان مجـيء الفاشـية للسـلطة وسـعيها في اتبـاع سياسـة خارجية جديـدة قائمة على اسـاس ايجـاد مكانة لايطاليـا قد ادى الى دعـم توجهاتها الاستعمارية نحو المنطقة، ووصل الامر الى تخليها عن مجاراتها لبريطانيا التـي طالما صانعتها لعرقلة مشاريع فرنسا في المنطقة .

٣- ادت الاحتلال الايطالي لأثيوبيا عام ١٩٣٥ الى توتر العلاقات الايطالية – البريطانية من جهة وفرنسا وبريطانيـا من جهة اخرى، فقـد كانت المانيا اسرع الدول اعـتراف بالإمبراطورية الايطالية الجديدة في شرق اوروبا .

٤- كان فشل السياسة الفرنسية بمثابة كارثة للفرنسين اذ ادرك حلفـاء فرنسـا انها ليسـت على اسـتعداد لمحاربة العـدوان ولاحتى المحافظـة على النظام الامـن الجماعي الذي تولت فرنسـا الدور القيادي في اقامته .

٥- يمكـن القـول ان الاحتـلال الايطـالي لأثيوبيا شـكل ردة فعل قوية من القوى الغربية الاستعمارية الاخرى التي تصدت له بكل قوة ، خشـية المنافسة الايطالية لمستعمراتهم في افريقيا .

الهوامش

١. هدى جـواد محمد التميمـي ، موقف الفرنسي من النـزاع الايطالي –الاثيـوبي (١٩٣٤-١٩٣٦) ، رسـالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية الآداب، ٢٠١١.

٢. قناة السـويس: ممـر مائي يربـط البحر الاحمر بالبحر المتوسـط تـم افتتاحها في عهد اسـماعيل باشـا والي مصر ، وكانت الهيأة المشرفة على ادارة هـذه القناة تعـرف بالشركة العالمية لقناة السـويس وتمكنت هـذه الشركة من الحصول على امتياز قناة السـويس في عامـي ١٨٥٣-١٨٥٦م من الحكومة المصرية والدولة العثمانية ، ويعد طريق القناة اقصر الطرق بين الشرق والغرب.للمزيد ينظر :
D. Franie , East and West of Suez , The Suez Canal in History 1854-1956 , U.K. Oxford , Clarendon Press , 1969, P.25-53.

٣. جـلال يحيـى ، التسـلط البريطـاني على مصر (سـواحل البحر الاحمر) ، الاسـكندرية ، المكتبة الافريقية ، ١٩٦٠ ، ص٦٩.

٤. السيد محمد رجب حراز ، التوسع الايطالي في شرق افريقيا وتاسيس مستعمرتي ارتيريا والصومال، القاهـرة ، مطبعـة جامعـة القاهـرة ، ١٩٦٠ ، ص٣٤-٣٦.

٥. هدى جواد محمد ، الصدر السابق ، ص٧٨.

٦. محمد لطفي جمعة ، بين الاسد الافريقي والنمر

الايطالي ،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،مصر ، ٢٠١٢، ص٢٣.

٧. زينب نايف احمد الالوسي ، التوسع الايطالي في القرن الافريقي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ،كلية التربية للبنات، ٢٠٠٤ ، ص ١٢-١٣.

٨. آدو.بواهن ، تاريخ افريقيا العام ،المطبعة الكاثوليكية ،بيروت ،١٩٩٠، ص٣٠٥ .

٩. تم التوصل الى عقد معاهدة اديس ابابا في ٢٦ تشرين الثاني ١٨٩٦، التي تكونت من تسع مواد ، اهمها الغاء معاهدة اوتشالي مع ملحقاتها ، واعترفت الحكومة الايطالية باستقلال اثيوبيا، وعدم تنازلها عن اي اراضٍ اثيوبية احتلتها قبل معركة عدوة لدولة اخرى ، وكتابة المعاهدة بنصين أحدهما أمهري والاخر فرنسي هذه المعاهدة أنهت حالة الحرب بين الدولتين.

١٠. محمد حمزة حسين الدليمي ، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي ، تاريخ العالم المعاصر، جامعة الموصل ، كلية التربية ،٢٠١٥، ص ٢٤٣.

١١. بنيتو موسوليني: شخصية سياسية ايطالية ولد عام ١٨٨٣ في ايطاليا ، سياسي ورجل دولة وزعيم الفاشية الإيطالية، تخرج معلماً عام ١٩٠١، انخرط جنديا في الحرب العالمية الأولى(١٩١٥-١٩١٧) وبعد انتهاء الحرب، وأنشأ الحزب الفاشي الوطني نظم أتباعه، بعد إضرابات العمال التي حدثت في إيطاليا(١٩٢١-١٩٢٢) وبعد وصوله إلى السلطة، سار باتجاه الدكتاتورية إِذ الغى الحكومة البرلمانية وحل محلها «الدولة المتضامنة الفاشية» كما شن حرباً غير متكافئة على الحبشة في ١٩٣٥وسيطر عليها ١٩٣٦،كما تدخل في الحرب الأهلية الإسبانية(١٩٣٦-١٩٣٩)وقد عزلته مغامرته في الحبشة عن المعسكر الغربي، فانحاز إلى هتلر، وعقد معه تحالفا في ١٩٣٩كما دخل الحرب العالمية الثانية إلى جانبه، إلاّ أنَّ هزائمه العسكرية في اليونان وصقلية جعلت مجلس الفاشست الأعلى يصدر في تموز ١٩٤٣ قراراً بإزاحة موسوليني عن رئاسة الحزب، وعند انهيار الجيوش الألمانية حاول الفرار إلى سويسرا، لكنه اعتقل في نيسان ١٩٤٥ قبل وصول قوات الحلفاء إلى ميلانو، وقد أعدم رميا بالرصاص هو وعشيقته كلارا بيتاتشي، وعلقت جثثهما في ساحة عامة في ميلان. للمزيد ينظر: بنيتو موسوليني ، حياتي، ترجمة محمد عبد الحميد، مطبعة العلوم، القاهرة ،١٩٣٧؛ قاسم شعيب عباس السلطاني ، موسوليني والحركة الفاشية ١٩٢٢-١٩٤٥، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ٢٠١٢ .

١٢. زينب نايف احمد الالوسي، المصدر السابق، ص٣٣.

١٣. قاسم شعيب عباس السلطاني، موقف بريطانيا من النزاع الايطالي -الاثيوبي (١٩٣٤-١٩٣٦)، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٨، ص٧٨.

١٤. صحيفة البلاد (العراقية) ، العدد ٥٧٦ في ١٩٣٥/٦/٩ ، ص٢

١٥. عقدت هذه المعاهدة في ٢٤ تموز ١٩٢٣ على اثر مؤتمر لوزان ، وجاء فيها استعادة تركيا كامل

سيادتها على اسطنبول والاعتراف لتركيا بكامل سيادتها على الاناضول واستعادتها بعض الجزر المهمة ، وتنازل تركيا عن جزر الدوديكانيز لإيطاليا بعد ان كانت لليونان ، واعلان حرية الملاحة في المضائق مع سيادة تركيا عليها .

انظر: رياض الصمد ، العلاقات الدولية في القرن العشرين ١٩١٤-١٩٤٥ ، بيروت ، المكتبة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٨٣ ، ط٢ ، ص١١٩.

١٦. قاسم شعيب عباس السلطاني ،المصدر السابق ، ص٧٦.

17. Lee Johnson , The Italian Invasion of Abyssinia , Great Britain , Osprey Publishing , 1997, P.5-9.

١٨. دي بونو : شخصية سياسية ايطالية ولد عام ١٨٦٦ ، يعد من دعائم الفاشية في ايطاليا ، خدم في الجيش الايطالي ، كان من بين الضباط اللذين اشتركوا في معركة عدوة عام ١٨٩٦ ، خدم في الحرب العالمية الاولى في الجيش الايطالي الى جانب الحلفاء ، قاد الحملة الايطالية لاحتلال اثيوبيا وعمره ٦٩ عاماً ، ومع بداية العمليات العسكرية في تشرين الاول ١٩٣٥ ، ولغرض الحصول على نصر سريع ، اقاله موسوليني من منصبه ، وعين الجنرال بادغيلو شارك في الحرب العالمية الثانية وكان قائداً لفيالق الدفاع الجنوبية في صقلية ، اعدم عام ١٩٤٤ في فيرونا ،للمزيد ينظر

Augusto Marsanich, Emilio De Bono ,Milano 1923.

١٩. عبيد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي، التاريخ المعاصر لاوروبا من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الثانية ، دار النهضة العربية ،بيروت، ١٩٧٣،ص ٦٠٤

٢٠. وال وال : واحة في منطقة اوغادين التي تقع بين الصومال الايطالي واثيوبيا ، ويعتقد الطرفان بانهما اصحاب السيادة عليها .

٢١()ممتاز العارف ، اريتيريا بين احتلالين ، مطبعة الجاحظ ، بغداد ١٩٧٩ ، ص ١٣٠-١٣١.

٢٢. تفري ماكونن (هيلاسيلاسي) فيما بعد ، شخصية سياسية اثيوبية ولد في هرر عام ١٨٩٢ ابن الراس ماكونن قائد الجيش الاثيوبي ، واكبر حاكم متنفذ بعد الامبراطور منليك ، بعد وفاة منليك وتولي ليجاسو العرش قاده حلمه الى القضاء على حكم ليجاسو لاعتناقه الدين الاسلامي وكان تفري ، حاكم اقليم هرر ، تمكن من طرد ليجاسو ، واصبح ولياً للعهد بعد الامبراطورة زاديتو ، عام ١٩٣٠ اصبح امبراطوراً لاثيوبيا ، قام بالعديد من الاصلاحات لجعل بلاده دولة عصرية ، هرب من اثيوبيا بعد ان احتلها الايطاليون في ايار ١٩٣٦ ، تمكن من تحرير بلاده بمساعدة القوات البريطانية عام ١٩٤١ ، انظر :

Leonard Mosley , Haile Selassie I , The Conquering lion , London , Weiden Feld and Niconson Press , 1964.

٢٣. زينب نايف احمد الالوسي ، المصدر السابق ، ص٧٢.

٢٤. محمد حمزة حسين الدليمي ، لبنى رياض

عبد المجيد الرفاعي، المصدر السابق ، ص ٢٤٤.
٢٥. قاسم شعيب عباس السلطاني ، المصدر السابق ، ص١٣٩.
٢٦. رودولفوغراتسياني : شخصية سياسة ايطالية ولد عام ١٨٨٢ في قرية فيلتينو Filettion، قرب وادي نهر أنيني Aniene، التابع لمقاطعة فروزينوني في ايطاليا ، امتهن والده مهنة الطب وهو من اصل لاتيني قضى غراتسياني طفولته في ربوع الريف الأيطالي، شارك في الحرب العالمية الأولى ضابط برتبة عقيد ، وفي عام ١٩٢٨ عين قائد للقوات الإيطالية في ليبيا حتى عام ١٩٣٢ ، وفي عام ١٩٣٥ عين حاكما على الصومال الإيطالي واشترك في احتلال الحبشة ، وفي عام ١٩٣٨ اصبح نائب للملك في اثيوبيا ، وفي ١٩٣٩ اصبح رئيس اركان الجيش الإيطالي ، وعند دخول إيطاليا الحرب اصبح قائد القوات الإيطالية في شرق افريقيا ، توفي في عام ١٩٥٥ .للمزيد من التفاصيل ينظر : حاتم عبد الرضا جاسم ، دور رودولفو غراتسياني في سياسة ايطاليا الاستعمارية تجاه افريقيا ١٩٢٢-١٩٤١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ٢٠١٥ .
٢٧. صحيفة الاهرام ، العدد ٨٢٥٤ في ١٩٣٥/١٠/٥
٢٨. موسى محمد ال طويرش ، العالم المعاصر بين حربين من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١، دار ايانا ، لبنان ،٢٠١٣، ص ٨٦.
٢٩. حيدر صبري شاكر الخيقاني ، تاريخ اوروبا منذ بداية الحرب العالمية الاولى وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، مطبعة الميزان النجف الاشرف ،٢٠١٤، ص٢٧٩.
٣٠. بيير رونوفان ، تاريخ العلاقات الدولية في القرن العشرين ١٩١٤-١٩٤٥، ترجمة جلال يحيى، دار المعارف ،١٩٧٨،ص ٤٨٩-٤٩٠.
٣١. رياض الصمد ، المصدر السابق ، ص٣٦٠.
33. Robert L. Mallett, Mussolini in Ethiopia, 1919–1935, Cambridge University Press, 2015 .P.72.
٣٤. أنتوني أيدن: شخصية سياسية بريطانية ولد عام ١٨٩٧، سياسي ورجل دولة بريطاني محافظ .عضو في مجلس العموم البريطاني منذ ١٩٢٣. وكيل وزير الشؤون الخارجية ١٩٣٤. وزير لشؤون عصبة الامم (حزيران- كانون الاول ١٩٣٥). تولى وزارة الخارجية لاول مرة (٢٢ كانون الاول ١٩٣٥- ٢٨ ايار ١٩٣٧) ثم (٢٨ ايار ١٩٣٧ -١٢ شباط ١٩٣٨) لكنه أضطر الى الاستقالة بعد خلافه مع رئيس حكومته نيفل تشامبرلن حول السياسة الخارجية. أصبح وزيراً للخارجية مرة ثالثة (٢٣ كانون الاول١٩٤٠–٢٨ تموز ١٩٤٥) ولمرة رابعة (٢٧ تشرين الاول ١٩٥١– ١٢ نيسان ١٩٥٥) . تسلم رئاسة الحكومة خلفاً لتشرشل في حكومته الثالثة (٦ نيسان ١٩٥٥–٩ كانون الثاني١٩٥٧) وأستقال من منصبه لاعتلال صحته على أثر فشل العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦. للمزيد ينظر : New Encyclopeadia Britannica, Vol. III, p.786.

٣٥. قاسم شعيب عباس السلطاني ، المصدر السابق ، ص ١٦١ .
٣٦. المصدر نفسه ، ص ١٦٢ .
٣٧ . زينب نايف احمد الالوسي ، الممصدر السابق ، ص٥٢.
٣٨. زينب نايف احمد الالوسي ، المصدر السابق، ص٥٢.
٣٩. عماد هادي عبد علي ، المصدر السابق.
٤٠. لويس بارثوو: شخصية سياسية فرنسية ولد ١٨٦٢ ، أصبح نائباً في مجلس النواب الفرنسي عام١٨٨٩، أصبح رئيس للوزراء بين ٢٢آذار ١٩١٣ -٢ كانون الأول ١٩١٣، وبدعم من رئيس الجمهورية بوانكاريه تمكن استئناف مشروع سلفه بريااند، لزيادة مدة الخدمة العسكرية لثلاث سنوات والذي أقره مجلس النواب في تموز عام ١٩١٣، أصبح نائبا في مجلس الشيوخ عام ١٩٢٢ وفي عام ١٩٣٠ أصبح وزيرا للحرب في حكومة ثيودور ستيج وقد بقي في هذا المنصب حتى عام ١٩٣١، وعين في عام١٩٣٤ وزيراً للخارجية في حكومة غاستون دومرغ، ولم يستمر طويلاً في هذا المنصب اذ تم اغتياله مع الملك الكسندر ملك يوغوسلافيا خلال زيارة الأخير لفرنسا في عام ١٩٣٤، وقد كانت وفاة لويس خسارة كبيرة لفرنسا لأنه كان يعمل على تشكيل تحالفات أوروبية ضد الخطر الألماني وتقييد المانيا دولياً. للمزيد ينظر: Encyclopedia Britannica, Vol.3, (UK) Ltd, London, 1971,P.206.
٤١. حيدر شاكر عبيد السلطاني، تداعيات المشكلة الألمانية ١٩٣٤-١٩٣٥ على الموقف البريطاني-الفرنسي من الأزمة الأثيوبية ١٩٣٥-١٩٣٦، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، (كلية الآداب جامعة بغداد)، العدد ٤٨، ٢٠١٥ ، ص١٤.
٤٢. المصدر نفسه ، ص١٤ .
٤٣. بيير لافال: شخصية سياسية فرنسية ولد عام ١٨٨٣ في تشاتيلدون (Châteldon) بدا منهته السياسية مع الاشتراكيين ، واصبح عضو الحزب الأشتراكي الفرنسي (١٩٠٣ – ١٩٢٠) . تولى عدة مناصب رسمية منها وزيراً للعدل ١٩٢٦, ووزيراً للعمل ١٩٣٠. اصبح رئيسا للحكومة ولاول مرة للمدة (٢٧ كانون الثاني ١٩٣١ – ١٢ كانون الثاني ١٩٣٢) ، ولمرة ثانية (١٣ كانون الثاني – ١٦ شباط ١٩٣٢). في عام ١٩٣٤ اصبح وزيراً للخارجية في حكومة غاستون دوميرغ (٨ شباط – ٨ تشرين الثاني ١٩٣٤) واستمر في منصبه في حكومة بيير فلاندن . تولى رئاسة الحكومة مرة ثالثة (٧ حزيران ١٩٣٥ – ٢٢ كانون الثاني ١٩٣٦) . كان من المؤيدين لفكرة التقارب مع ايطاليا . اضطر الى الاستقالة من منصبه بسبب احداث الازمة الاثيوبية . للمزيد ينظر : ٢٢. حيدر علي صريح السعدي, بيير لافال ودوره في السياسة الفرنسية ١٩١٤-١٩٤٥رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، ٢٠١٥
٤٤. حيدر شاكر عبيد السلطاني ، المصدر السابق، ص١٤-١٥ .
45. Alberto Sbacchi , Italian mandate or protectorate over Ethiopia in 1935-1936, Rivista di Studi Politici Internazionali, Vol.

42, No. 4 (168) (Ottobre-Dicembre 1975),P. 559-592.

٤٦. ج .ب ديروزيل ، التاريخ الدبلوماسي في القرن العشرين ، ترجمة خضر خضر دار المنصور ، لبنان ،١٩٨٥،ص٢٢٥.

٤٧. أ.ب.ج .تايلور ، اصول الحرب العالمية الثانية، ترجمة ،مصطفى كمال خميس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٠، ص١١٢.

٤٨. عماد هادي عبد علي, الموقف الفرنسي من الحرب الإيطالية –الحبشية ١٩٣٥-١٩٣٦، ، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد ١٥، المجلد الاول ، ٢٠٠٩ ،ص٩ .

٤٩. هدى جواد محمد التميمي ، المصدر السابق، ص٩٤ .

٥٠. المصدر نفسه ، ص٩٤.

٥١. حيدر علي صريح ، المصدر السابق.

٥٢. المصدر نفسه ،

٥٣. قاسم شعيب عباس السلطاني ، المصدر السابق ، ص١٠٠ .

٥٤. حيدر علي صريح ، المصدر السابق ،

٥٥. عماد هادي عبد علي ، المصدر السابق ، ص ١٢.

٥٦. عماد هادي عبد علي ، المصدر السابق ، ص.١٣

٥٧. صموئيل جون هور : شخصية سياسية بريطانية ولد عام ١٨٨٠ ، بدأ حياته السياسية عندما أصبح عضواً في مجلس العموم١٩١٠، كما خدم في عدة مناصب وزارية في حكومات حزب المحافظين في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين، شغل منصب وزير الدولة للطيران خلال معظم عشرينيات القرن العشرين، ولمدة وجيزة عام ١٩٤٠، إلاّ أنَّ منصبه الأكثر شهرة = كان حينما تولى حقيبة وزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث عام ١٩٣٥، عندما وقّع على اتفاقية هور-لافال مع رئيس وزراء فرنسا بيير لافال، شغل أيضًا منصب وزير الداخلية بين عامي ١٩٣٧ - ١٩٣٩، كما أصبح سفيراً للمملكة المتحدة إلى إسبانيا من عام ١٩٤٠ حتي عام ١٩٤٤، وبذل جهداً مضنياً لجعل إسبانيا تقف على الحياد في الحرب العالمية الثانية، وبعد ذلك كان رئيس جامعة ريدينغ(University of Reading)حتى وفاته عام ١٩٥٩.

٥٨. محمد صالح الزيادي ، مشروع هور – لافال واثره في السياسة البريطانية ، جامعة القادسية - كلية التربية ، ص ٢٠٠.

٥٩. عماد هادي عبد علي ، المصدر السابق ، ص ١٣ .

60. Henderson B. Braddick, The Hoare-Laval Plan: A Study in International Politics, The Review of Politics, Vol. 24, No. 3(Jul., 1962), P. 358.

٦١. ونستون تشرشل: شخصية سياسية بريطانية ولد عام ١٨٧٤ في دبلن في ايرلندا انتخب عضواً محافظاً بمجلس العموم عام ١٩٠٠، وانضم إلى حزب الأحرار ١٩٠٤، وعند فوز هذا الحزب في الانتخابات العامة عين وزيراً للتجارة١٩٠٨-١٩١٠، ووزيراً للداخلية ١٩١٠- ١٩١١،ووزيراً للبحرية

١٩١١- ١٩١٥ حـارب ضابطـاً في الميدان الغربي في فرنسـا، ولكن لويد جورج اختـاره وزيراً للذخيرة عـام ١٩١٧، ثم وزيـراً للحرب والطـيران ١٩١٨- ١٩٢١، عـين في حكومـة بولدوين وزيـراً الخزانة ١٩٢٤- ١٩٢٩، وحـين أعلنـت الحـرب العالمية الثانية عين وزيراً للبحريـة ١٩٣٩، وفي١٩٤٠ ألف تشرشـل الوزارة، وظل رئيسـها حتـى انتهاء الحرب العالمية الثانيـة، رغم الهزائم المتتاليـة التي حاقت ببريطانيـا في ١٩٤١- ١٩٤٢بقـي في نظـر مواطنيه رمزاً للنصر وبطلاً للكفاح، ألف الوزارة عقب انتصار المحافظـين، وظـل رئيسـها ١٩٥٠-١٩٥٥حـين اسـتقال بسـبب تقدمه في السـن، من أهـم مؤلفاته "حياتي الباكرة " نشر عام١٩٣٠،و"الأزمة العالمية" ٤ مجلـدات، نشر أيضاً " الحـرب العالمية الثانية " ٦ مجلـدات، و»تاريـخ الأمم الناطقـة بالإنجليزية» ٤ مجلـدات، وقد منح جائزة نوبـل للأدب ١٩٥٣، فضلا عن = الكثير من الجوائز الأخرى والشـهادات الفخريـة، وتوفي عـام ١٩٦٥ . للمزيد ينظر: محمد يوسف إبراهيم القريشي، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥،أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد، ٢٠٠٥ .

٦٢. حيـدر عـلي صريـح ، المصـدر السـابق ، ص٨١.

٦٣. عـماد هـادي عبد عـلي ، المصدر السـابق ، ص١٤ .

٦٤. حيدر علي صريح ، المصدر السابق ، ص٨٣.

٦٥. عـماد هـادي عبد عـلي ، المصدر السـابق ، ص١٤.